قيل لأبي عصمة نوح بن ابي مريم من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني رأيت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وكان يقال لأبي عصمة هذا نوح الجامع قال ابن حبان جمع كل شيء الا الصدق وقال عبد الرحمن بن مهدي قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس فيها وسأل مؤمل بن اسماعيل شيخا من المتصوفة من اهل عباد ان يا شيخ عمن خذ شيء هذا الحديث اي الذي في فضائل القرآن سورة سورة فقال لم يجد شيئا احمد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم عن القرآن قال المضرم اقف على اسم هذا الشيخ الا الله ابن الجوزي اورده من طريق يزيد بن حيان بسنده الى ابي ومن طريق مخلد بن عبد الواحد عن علي وعطاء وقال يعني ابن الجوزي الآفة في الأول من يزيد وفي الثاني من مخلد قال المصنف = فكأن احدهما وضعه والآخر سرقه او كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع وبالجملة **فمن رواها** اي فضائل السور سورة سورة من المفسرين **في كتابه** اي تفسيره كالثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي **فقد اخطأ** فيما فعله **وقد** بالذال المعجمة اي وسخ كتابه بذلك قال الحافظ العراقي لكن من ابرز اسناده منهم كالأولين فهو ابسط لعذره اذ أحال ناظره على الكشف عن سنده وان كان لا يجوز السكوت عليه واما من لم يبرز سنده واورده بصيغة الجزم فخطؤه افحش هذا نعم ورد في فضائل السور مفرقة احاديث بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ليس بموضوع فلا نتوهم انه لم يصح في ذلك شيء خصوصا مع قول الدارقطني اصح ما ورد في فضائل القرآن فضل قل هو الله احد وقد جمع المصنف

كتابا

كتابا في ذلك سماه خمائل الزهر في فضائل السور وذكر ان السور التي صحت الاحاديث في فضلها الفاتحة والزهراوان والانعام والسبع الطوال مجملة والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والاخلاص والمعوذتان قال وما عداها لم يصح فيها شيء والله اعلم **والوضع** للحديث **في الترغيب** للناس في الطاعة والترهيب لهم عن المعصية **ذو ابتداع مجوز** دون ما يتعلق بالاحكام وهو بعض الكرامية قوم من المبتدعة نسبوا الى محمد بن كرام السجستاني المتكلم بتشديد الراء في الأشهر واستدلوا لذلك بما في بعض الروايات في حديث من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار واخذوا بمفهومه جواز الكذب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لقصد اهتداء الناس وقال بعضهم انما كذب له لا عليه وحمل بعضهم حديث من كذب علي على ان المراد به من قال فيه حقه صلى الله تعالى عليه وسلم ساحر او مجنون او شاعر ونحو ذلك قال الحافظ ابن حجر وهو خطأ من فاعله نشأ عن جهل لأن الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية وذلك وما اشبهه **مخالف الاجماع** اي اجماع المسلمين الذين يعتد بهم فقد اجمعوا على ان تعمد الكذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكبر الكبائر كما صرح العلماء به **وجزم الشيخ** الملقب بركن الاسلام **ابو محمد** عبد الله بن يوسف بن حيوية الجويني والد امام الحرمين **بكفره** اي الشخص **بوضعه** اي الحديث **ان يقصد** فانه كفر تعمد الكذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الزواجر بعد نقل كلام الشيخ وقال بعض المتأخرين وقد ذهبت طائفة من العلماء الى ان الكذب على الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم كفر يخرج عن الملة ولا وجه لان تعمد الكذب على الله ورسوله في تحليل حرام او تحريم حلال كفر محض وانما الكلام في الكذب عليه فيما سوى ذلك انتهى وبه يعلم ان ما قيل ان كلا

"والوضع في الترغيب وابتداع" "مجوز مخالف الاجماع" "وجزم الشيخ ابو محمد" "بكفره بوضعه ان يقصد"

"فمن رواها في كتابه فقد"

Copyright © King Saud University